

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أهلها هناك فعطفوا عليهم فاستباحوهم فذهبت مثلاً .

ع : وقال أبو محمد بن ذي الدمينه إن براقش حصن باليمن معروف وهو الذي يقول فيه
النايعة الجعدي : .

(تَسْتَنُّْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَّاقِشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتْمِ ...) .
قال : وكان لأهل براقش بئر خارج الحصن لا منهل لهم سواها وكان من داخل الحصن إليها نفق
قال : فحصرهم العدو وحل على الماء دونهم وطال حصاره لهم وهو لا يدري من أين يشربون وهم
يختلسون شربهم ليلاً واستراقاً حتى نزلت كلبة لأهل الحصن في البستج لتشرب فرآها بعض من
يستقي من العدو فأنزل صاحب الجيش الرجال فدخلوا الحصن من النفق وأهله غارون فقتلوهم
وافتحوا الحصن وسمي الحصن براقش باسم الكلبة .

قال أبو عبيد : قال مؤرج ومن هذا قولهم : (عَيْرُ عَارِهِ وَتِدُهُ) عَارِهِ أَهْلُكَ .
كما يقال : لا أدري أي الجراد عاره أي ذهب به وأتلفه .

ع : قال غير أبي عبيد : قولهم (عاره وتده) هو من العور في العين .

يقال : عُرَّتْ عينه وعارها غيري وهو أشبه بالمثل لأن الود قد يصيب العين فيعورها ولا

وجه للإهلاك هنا